يتبنى منكم الآية • وحدثنا ابو محمد بن عتاب رحمه الله بقراءتي
عليه نا ابو القاسم حاتم بن محمد نا ابو الحسن الماهيتي نا ابو زيد المروزي نا
محمد بن يوسف نا محمد بن اسمعيل نا عبد الله اخبرنا شعبة عن قتادة
سمعت عبد الله مولى انس عن ابي سعيد الخدري كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم اشد حياء من العذراء في خدرها وكان اذا كره شيئا عرفناه في
وجهه • وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم لطيف البشرة رقيق الظاهر
لا يشافه احدا بما يكره حياء وكرم نفس وعن عائشة رضي الله عنها
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا بلغه عن احد ما يكره لم يقل ما بال فلان
يقول كذا ولكن يقول ما بال اقوام يصنعون او يقولون كذا ينهى عنه ولا يسمي
فاعله وروى انس انه دخل عليه رجل به اثر صفرة فلم يقل له شيئا
وكان لا يواجه احدا بما يكره فلما خرج قال لو قلتم له يغتسل هذا وروي عنها
قالت عائشة في الصحيح لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم فاحشا ولا متفحشا
ولا صخابا بالاسواق ولا يجزي بالسيئة السيئة ولكن يعفو ويصفح وقد جمع
مثل هذا الكلام عن النبوة من رواية ابن سلام وعبد الله بن عمرو بن العاص
وروي عنه انه كان من حيائه لا يثبت بصره في وجه احد وانه كان يكني
عما اضطره الكلام اليه فيما يكره وعن عائشة رضي الله عنها ما رأيت
قرح رسول الله صلى الله عليه وسلم قط فصل واما جسن عشرته

وادبه وبسط خلقه صلى الله عليه وسلم مع اصناف الخلق فحيث اشترك به
الاخبار الصحيحة قال علي رضي الله عنه في وصفه عليه السلام كان اوسع
الناس صدرا واصدق الناس لهجة • والينهم عريكة • واكرمهم عشرة •
حدثنا ابو الحسن علي بن مشرف الانماطي فيما اجاز لنا به وقرأته على غيره نا
ابو اسحق الجبال نا ابو محمد بن النحاس نا ابن الاعرابي نا ابو داود نا هشام
ابو مروان ومحمد بن المثنى قالا نا الوليد بن مسلم نا الاوزاعي سمعت يحيى بن ابي
كثير يقول حدثني محمد بن عبد الرحمن بن سعد بن زرارة عن قيس بن سعد قال
زارنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر قصة في آخرها فلما اراد الانصراف
قرب له سعد حمارا وطاء عليه بقطيفة فركب رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال سعد يا قيس اصحب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قيس فقال لي رسول
الله صلى الله عليه وسلم اركب فابيت فقال اما ان تركب واما ان تنصرف
فانصرفت • وكان صلى الله عليه وسلم يؤلفهم ولا ينفرهم ويكرم كريم كل قوم
ويوليه عليهم ويحذر الناس ويحترس منهم من غير ان يطوي عن احد منهم بشره
ولا خلقه يتفقد اصحابه ويعطي كل جلسائه نصيبه لا يحسب جليسه ان احدا
اكرم عليه منه من جالسه او قاربه لحاجة صابره حتى يكون هو المنصرف عنه
ومن سأله حاجة لم يرده الا بها او بميسور من القول قد وسع الناس بسطه
وخلقه فصار لهم ابا وصاروا عنده في الحق سواء بهذا وصفه ابن ابي هالة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)